السيميولوجيا واستخدامها فى مجال الإعلام

إعداد/ محمد فيض محمد إسماعيل

- **مقدمة:**

تحاول هذه الورقة البحثية التعرف على السيميولوجيا كعلم من حيث مفهومه وتاريخه من حيث النشأة والتطور وطبيعة استخداماته وكذلك التعرف على رواد هذا العلم ومرجعياته اللسانية والفلسفية، كما تحاول هذه الورقة التعرف على المجالات المختلفة التى يتم توظيف السيميولوجيا بها مع رصد لتوظيف هذا العلم فى مجال الإعلام من حيث استخداماته المختلفة فى تحليل المادة الإعلامية

أولاً: السيميولوجيا كعلم بين المفهوم والإصطلاح

الحديث عن السيميولوجيا كعلم يعد حديثاً مُتشعباً ومُطولاً من حيث مفهومه ونشأته وتاريخه واهتماماته ورواده...؛ وذلك نظراً لارتباط السيميولوجيا بالعديد من المجالات والموضوعات رغم وجود ثمة اتفاق على أن السيميولوجيا هو العلم الذى يبحث فى أنظمة العلامات سواء هذه الأنظمة لغوية أم أيقونية أم حركية، فالسيميولوجيا تبحث فى العلامات التى تنشأ فى حضن المجتمع[1]، وحيث أن المعنى يتجلى من خلال العلامات فإن مجال السيميائية واسع جداً وهو ما قد يجعل من الصعب تعريف السيميائية[2].

ومن هنا يمكن القول أننا أمام علم تتباين الأراء حول تسميته بمصطلح جامع مانع إلا أن الاتفاق يكمن فى اهتمام هذا العلم بدراسة العلامات، فنظرا لتعدد التوجهات والخلفيات والحقول المعرفية لهذا العلم وتداخلها يصعب إدراك مفاهيمها وتتعمق إشكالاتها، ولقد تأسست السيميائيات العامة على مرجعتين مختلفتين:

مرجعية فلسفية: والتى تتعلق باجتهادات الفلاسفة والمفكريين حول الدليل واللغة كاجتهادات "شارل ساندرس بورس"*Charles Sanders Peirce وأتباعه بالاعتماد على التفريع بالنسبة للدليل.

مرجعية لسانية: تتعلق بوصف بنية اللغات اللفظية وغير اللفظية كإجتهادات "دى سوسير" وأتباعه بالاعتماد على التقطيع بالنسبة للدليل[3].

---

[1] جميل حمداوى، **الاتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس السيميوطيقية فى الثقافة الغربية**، (شبكة الألوكة، 2015) ص7 http://www.alukah.net/library/0/95209/ تاريخ الإطلاع 2017/6/2.

[2] Jody Graydon, **Aboriginal representations in the Canadian news media:** *A socio-semiotic analysis of the media representation of Aboriginals in the Caledonia land dispute and of its relevance for the understanding of the identity of this group in Canadian society, MA in Communication,* (Canada: University of Ottawa, Faculty of Arts, Department ***of*** Communications, 2008), p34.

* كل دارسى **Perice** يؤكدون على أن اسمه يجب أن يكتب وينطق بورس، للمزيد ينظر: سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات ش.س. بورس، (المغرب: الدار البيضاء، المركز الثقافى العرب، الطبعة الأولى، 2005)، ص11.

[3] بشير إبريز، **إستثمار علوم اللغة فى تحليل الخطاب الإعلامى**، (الجزائر: جامعة عنابة، مجلة اللغة العربية، عدد23، 2009)، ص ، 111، 112.

وفى الوقت الحاضر يتم استخدام مصطلح السيميولوجيا أو السيميائية على نطاق واسع ليشمل كائن المعرفة بالمعنى السيميائى وهو كل ما يمكن أن يؤخذ على أنه علامة، والتى تأخذ أشكالاً مختلفة بما فى ذلك الصور والأصوات والنكهات والروائح وغيرها، ويقوم الإنسان بتفسيرها من خلال ربطها بالنظم الاجتماعية والثقافية[4].

والمصطلح فى أى علم من العلوم يعد النواة المركزية لإمتداد الإشعاع المعرفى وترسيخ الإستقطاب الفكرى حيث أنه يمثل القناة الأولى للاتصال بين مجالات العلوم البشرية فالمصطلح صورة مكثفة لعلاقة عضوية قائمة بين العقل واللغة[5]، وللتعرف على مصطلح أو مفهوم ما فإنه يتطلب البحث عن الكلمة من حيث أصلها وتكوينها ومعناها وغيرها؛ حيث أن عدم معرفة مصطلحات علم معين ومدلولاتها سيؤدى إلى عدم فهم العلاقات التى تنشأ بين وحدات هذا العلم فى حين أن فهم المصطلحات فهماً صحيحاً مع ضبطها يساعد على تطوير العلم ذاته فهناك علاقة بين المصطلح والعلم تجمعهما وهى علاقة الدال بالمدلول ويكتسب المصطلح السيميائى أهميتة بأهمية العلم نفسه وصعوبته فمن ثم يصعب التعمق والتأصيل للمصطلح السيميائى[6]؛ ويشترك جذر كلمة سيمياء مع العديد من اللغات السامية كالعربية والهندوأوروبية (كاليونانية واللاتينية) كما أن أصوات هذا الجذر ومكوناته الدلالية بالمعاجم متماثلة إلى حد كبير مع مراعاة التغيرات اللازمة فى صرف كل لغة[7]، وتُرجع الدراسات اللغوية مصطلح السيميولوجيا إلى أصله الغربى Sémiotique، وتتكون كلمة السيميولوجيا من جزئين أصلهما يونانى: ''Sémion''بمعنى العلامة و ''Logos'' بمعنى الخطاب "logie"، وبامتداد أكبر فإن كلمة الخطاب تعنى العلم ومن ثم فإن السيميولوجيا تعنى علم العلامات [8]، وكلمة الخطاب "logie" تستعمل فى العديد من الكلمات التى تشير إلى علوم مختلفة كعلم الاجتماع ''Sociologie'' وعلم الأحياء ''Biologie'' وعلم الحيوان ''Zoologie'' وعلم الأديان (اللاهوت) ''Théologie''[9] ، فى حين أن "علم السيميا" كان يطلق على ما هو غير حقيقى من السحر وذلك باستخدام الساحر لبعض الأدوات والكلمات التى تساعد على تولد تخيلات تؤدى إلى إدراك الحواس لأشياء غير حقيقية، كما أن لفظ "سيميا" عبرانى معرب وأصله "سيم يه" بمعنى أسم الله[10]، وورد فى مختار الصحاح "السُومة" بالضم العلامة تُجعل على الشاة، والسام الموت و"سام" هو أحد بنى "نوح" عليه السلام وهو أبو العرب، وذكر أيضاً وسوم فيها الخيل أى أرسلها، والسوم فى المبايعة وذلك بالقول

---

[4] **Yiren Hao, THE EVER-CHANGING ROLES OF CHINESE WOMEN IN SOCIETY:** ACONTENT ANALYSIS AND SEMIOTIC ANALYSIS OF SOMECONTEMPORARY *CHINESE FILMS,* Master's Thesis, (Canada: University of Ottawa, Department of Communication, 2012), p 17.

[5] عبد السلام المسدى، **الازدواج والمماثلة فى المصطلح النقدى:** *أنموذج الشعرية والسيميائية*، المجلة العربية للثقافة، مجلد 13، عدد (24)، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1993)، ص32.

[6] ناسية عادل، **إشكاليات المصطلح السيميائى بين الواقع والترجمة واختلاف الهويات**، (سوريا: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التعريب، مجلد 27، عدد (52)، المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، 2017)، ص205.

[7] انتصار عبد العزيز منير، **الحاكم فى مسرح الستينيات:** *دراسة سيميائية*، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010)، ص9.

[8] ناسية عادل، المرجع السابق، ص208.

[9] هاجر بن حليمة، جميلة يخلف، **التحليل السيميولوجى للكاريكاتور الإجتماعى عبر صفحة الفايسبوك للصحفى الجزائرى**، *الرسومات الكاريكاتورية للرسام "محمد جلال" نموذجا*، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلالى بونعامة خميس مليانة، 2015)، ص58.

[10] صديق بن حسن القنوجى، **الوشى المرقوم فى بيان أحوال العلوم، أبجد العلوم**، الجزء الثانى، 1889م ، إعداد وفهرسة: عبد الجبار زكار، (سوريا: دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1978) ص333،332

"سوامه سِواماً" بالكسر[11]، كما ورد فى معجم اللغة العربية المعاصرة "سمة" مفردة والجمع سمات (لغير المصدر) مصدر وسم، علامة وتأشيرة وسم المرأة أو الدابة أى جعل لها علامة تعرف بها، ووسم فلانا ميزه، ووسم فلانا بطابعه وكذلك أعطاه وساما واتسم الشخص بكذا أى جعل لنفسه علامة أو صفة يُعرف بها والسِمة هى العلامة وصورة من صور الكى لتمييز الأبل وسيماء مفرد سيمة وهى العلامة أو الهيئة[12]...

تباين حول المصطلح

لا يعد مصطلح السيميولوجيا المصطلح الوحيد الذى يُقصد به العلم الذى يدرس العلامات فهكذا القصد من مصطلح السيمياء والسيميوطيقا وغيرها، إلا أنه يرجع أصل تسمية السيميولوجيا إلى العالم اللغوى السويسرى "فرديناند دى سوسير" (1857م- 1913م)، كما أشار فى كتابه "هدف علم اللغة" إلى أن اللغة نظام من العلامات System of Signs والتى تعبر عن الأفكار، مُشبها هذا النظام بنظام الكتابة والألفياء كالتى يقوم باستخدامها فاقدى السمع والنطق والعلامات العسكرية والطقوس الدينية وغيرها، ويمكن القول أن "دى سوسير" استطاع أن يقوم بإرساء منهجاً علمياً جديراً أمتدت أثاره إلى السيميولوجيا وذلك بالاهتمام بالأنماط اللغوية والتى لم تكن فى دائرة اهتمام اللسانيات حيث قام بتتبع للعلامات اللغوية فى إطار تواصلى[13]، ومن جانب آخر ذهب الفيلسوف الأمريكى "تشارلز ساندرس بورس" 1838- 1914، إلى تسمية هذا العلم بالسيميوطيقا[14] ''Semiotics'' مشيرا إلى أنها: علم الدراسة المنظمة للعلامة وذلك للكشف عن النظام الحاكم وعلى البنية العميقة للعلامات والعمليات المرتبطة باستخدامها وكذلك التعرف على الوظيفة التى تؤديها هذه العلامات ويرى البعض أن السيميوطيقا كمجال بحثى أوسع من السيميولوجيا؛ حيث أنها بصفة عامة تشتمل على دراسة الملبس والموضة والأثاث والعمارة والفنون وغيرها[15]، وبالنظر إلى العلوم الطبية فإن السيميولوجيا تعنى الطريقة التى بواسطتها يتم اكتشاف المرض بالاعتماد على الدلائل والقرائن التى يحملها المريض أو ما يسمى بأعراض المرض.[16]، بل أنه تم استخدام مصطلح سيميوتيكا semeiotica لأول مرة في فرع من فروع الطب وأن اسم سيميوتيك semiotics كنظرية تطبيقية على العلامات لم يظهر قبل القرن السابع[17]، وسيميوطيقا فى اللغة

---

[11] محمد أبى بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، (الأردن: عمان، دار عمار، الطبعة التاسعة، 2005)، ص 164.

[12] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد الأول، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2008)، ص 2441، 2442.

[13] عبد الواحد كريمة، **سيميولوجيا الاتصال فى الخطاب الإشهارى البصرى**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد7، عدد(2)، (الجزائر: جامعة غرداية، 2014)، ص38.

[14] عبدالله إبراهيم، سعيد الغانمى، عواد على، **معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة**، (المغرب: الدار البيضاء، المركز الثقافى العربى، الطبعة الثانية، 1996) ص73.

[15] حسام إلهامى، **سيميولوجيا التواصل الاجتماعى**، *دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع "فيسبوك"*، ورقة بحثية مقدمة إلى: مؤتمر كلية الإعلام والاتصال، "وسائل التواصل الاجتماعى: التطبيقات والإشكالات المنهجية" من 10- 11/ 3/ 2015م، (المملكة العربية السعودية: الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015)، ص9.

[16] محمود إبراقن، **علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة لسيميولوجيا السينما**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الإعلام والاتصال، 2001)، ص21.

[17] JUAN ROQUE CHATTAH**, SEMIOTICS, PRAGMATICS, AND METAPHOR IN FILM MUSIC ANALYSIS**, Phd of Philosophy, Ibid, p87.

اليونانية مرادفة لكلمة "تشخيصى" بمعنى تشخيص الأمراض، ويشير "رولان بارت" إلى أهمية التمسك بالمفهومين على أن تقوم السيميوطيقا بدراسة الأنظمة الخاصة كسيميوطيقا الصورة وسيميوطيقا الإيماءة وأن تشمل السيميولوجيا جميع السيميوطيقات[18]، ويمكن القول بأن هناك نوع من التفضيل عند استعمال المصطلح الذى يشير إلى علم دراسة العلامة، حيث يفضل الأوربيون استعمال مصطلح السيميولوجيا وذلك إلتزاما مع تسمية العالم السويسرى "دى سوسير" فى حين يفضل الأمريكيون استعمال مصطلح السيميوطيقا وذلك توافقا مع تسمية الفيلسوف الأمريكى "تشارلز ساندرس بورس". بالإضافة إلى ذلك فإن هناك تباين واضح فى ترجمة مصطلح السيميولوجيا Sémioloigie ومصطلح السيميوطيقا Sémiotique ، حيث تُرجمت السميولوجيا إلى عدة مصطلحات: (سيميولوجيا، سيميولوجية،علم السيميولوجيا، ساميولوجيا، سيمياء، علم السيمياء، السيميائية، الرموزية، العلامية، علم السيمانتيك، وغيرها)، فى حين تُرجم مصطلح السيميوطيقا إلى: (سيميائية، سيمائية، سيميوئية، سيميوتيكية، الدلالية، الدلائلية وغيرها)[19]،كما تم إقتراح العديد من المفاهيم كمحاولة لتوصيف السيمياء فى الدراسات النقدية الحديثة وذلك نظرا لاتساع مجالها واختلاف مدارسها الفكرية بالإضافة إلى الاختلاف حول مفاهيمها وأدوات تحليلها[20].

ويتضح مما سبق الاختلاف والتباين بين المصطلحات التى تشير إلى هذا العلم وبالرغم من أن اللجنة الدولية للسميائيات والتى قامت بإنشأها الجمعية الدولية للسيمائيات فى جانفى 1969م اعتبرت أن مصطلح سيميوطيقا يشمل على مصطلحى السيميائية والسيميولوجيا إلا أن هناك فروق جوهرية بين المصطلحين تتمثل فى النقاط الأتية:

- مصطلح السيميائية يعد مصطلحاً أمريكياً والذى يحيل إلى مفاهيم فلسفية للدلالة على علامات غير لغوية فى حين أن مصطلح السيميولوجيا أوروبى للدلالة على العلامات اللغوية.
- تهتم السيميولوجيا بدراسة طرق اشتغال بعض التقنيات التى تقوم بدور التبليغ فى المجتمع فى حين أن السيميائية تهتم بدراسة الأشياء التى لا تقوم بدور التبليغ كالروائح والثياب وغيرها.
- مصطلح السيميائية –فى فرنسا– يشير إلى السيميائيات العامة أما مصطلح سيميولوجيا يشير إلى سيميائية خاصة.
- يشترك المصطلحان فى دراستهم للعلامة كما يشتركان فى أصل الكلمة اليونانى "Séméion"وإن كانا يحيلان على تقاليد مختلفة[21].

---

[18] محمود إبراقن، المرجع السابق، ص 25، 26.

[19] يوسف وغليسى، **إشكالية المصطلح فى الخطاب النقدى العربى الجديد**، (الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، 2008)، ص 230، 231.

[20] دانيال تشاندلر ، **أسس السيميائية**، ترجمة: طلال وهبة، مراجعة: ميشال زكريا، (لبنان: بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، 2008)، ص22.

[21] عبد العالي بشير، **سيميائية أم سيميولوجيا**، مجلة بحوث سيميائية، ص214، 215.
file:///C:/Users/samar/Downloads/c20%ba5bbaa443dc5b6169321c744315b87f).pdf1 تاريخ الإطلاع 10/13/ 2017.

تعريف علم السيميولوجيا

يوجد العديد من التعريفات الخاصة لهذا العلم إلا أنها ارتكزت على الدلالة والمعنى فالسيميولوجيا هى "علم العلامات أو الإشارات أو الدلائل اللغوية أو الرمزية سواء أكانت طبيعية أو اصطناعية"[22]، ووهى علاقة بين دال ومدلول وهى علاقة اصطلاحية، تواضعية نتيجة لاتفاق بين مستخدميها، والتى تشمل العلامات المعللة أو العلامات الطبيعية وهذا التواضع يمكن أن يكون ضمنياً أو ظاهرياً، كما أن له درجات متفاوتة حيث يمكن له أن يكون تواضعاً قوياً وجماعياً ومرغماً كإشارات المرور والترقيم الكيميائى والجبرى وغيرها ويمكن له أن يكون غير ذلك من حيث درجة القوة والجماعية[23]...

وعرف "دى سوسير" السيميولوجيا : أنها العلم الذى يدرس العلامات داخل الحياة الاجتماعية، كما عرفها "بورس" بأنها العلم الذى يدرس كل شيء حتى الأكل واللباس والنبيذ والرياضيات وغيرها[24]

ويعرف الناقد الجزائرى "قدورعبدالله ثانى" مصطلح السيمياء بأنه " علم الإشارة الدالة، مهما كان نوعها أو أصلها... وأن النظام الكونى بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة والسيمياء تختص بدراسة بنية هذه الإشارات وعلاقتها فى هذا الكون وكذا توزيع وظائفها الداخلية والخارجية"[25]

وتُعرف السيمياء أيضاً "بأنها علم مكرس لدراسة إنتاج المعنى في المجتمع وتعني كذلك بعمليات الدلالة (Signification) وعمليات الإتصال (Communication) أي الوسائل التي بواسطتها تتولد المعاني ويجرى بتبادلها معا وتشمل مواضيعها الأنساق (Systems)، والرموز(الكودات) (Codes) التي تعمل في المجتمع والرسائل (Messages) الفعلية والنصوص التي ينتج من خلالها"[26]ويلجأ العرب وخاصة فى دول المغرب العربى إلى ترجمة المصطلح إلى السيمياء وفى هذا ذكر "معجب الزهرانى" : "إن السيمياء ترتبط بحقل دلالى لغوى، ثقافى يحضر معها فى كلمات مثل السمة والتسمية ووالوسام والوسم والمسيم والسيماء والسيمياء (بالقصر والمد) والتى تعنى علم العلامة"[27]

ولقد ظهرت السيميائية الاجتماعية كرد فعل على السيميائية التقليدية ويؤكد علماء السيمياء على أن كل نظام من علامات هو نتاج لعملية "السيميوسيس" The semiosis والتى هى عبارة عن عملية حركية للسيرورة الخاصة

---

[22] رضوان لعجيمى بلخيرى، **العرب والمسلمون فى السينما الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001 بين التشويه والتنميط**: *دراسة تحليلية سيميولوجية* لعينة من الأفلام السينمائية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 43، ملحق 5، (الأردن: 2016)، ص2035.

[23] رضوان قضماني، **السيميولوجيا.. السيموتيك (السيميوطيقا) السيميائية**، مقال منشور على شبكة الإنترنت، 48131http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t= تاريخ الإطلاع: 2017/10/16.

[24] فيصل الأحمر، **معجم السيميائيات**، (لبنان: بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2010)، ص 102.

[25] كمال جدى، **المصطلحات السيميائية السردية فى الخطاب النقدى عند رشيد بن مالك**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات والترجمة، قسم اللغة والأدب العربى، 2012)، ص13، نقلا عن: قدور عبدالله ثانى، **سيميائية الصورة**، الطبعة الأولى، (دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005)، ص52.

[26] سامية عواج، **خطوات تحليل الفيلم الاشهارى**- *من تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجى*، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد(22) (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ، 2017)، ص338.

[27] هاجر بن حليمة، جميلة يخلف، **التحليل السيميولوجى للكاريكاتور الإجتماعى عبر صفحة الفايسبوك للصحفى الجزائرى**، الرسومات الكاريكاتورية للرسام "محمد جلال" نموذجا، مرجع سابق، ص58

بالعلامات والتى تقوم بإنتاج علامة جديدة[28]. وتمتد دراسة السيميولوجيا لتشمل العديد من المجالات ففى مجال الهندسة المعمارية مثلاً يفترض "تشارلز جينكس" Charles Jencks أن الهندسة المعمارية كاللغة بها أنظمة متعددة من الرموز والتى لها مفهوم أساسى يرتبط بالعلاقة بين الدال وما هو محدد وذلك ما يشبه الكلمة الواحدة التى على معنى معين يميزه عن غيره من المعانى[29]، حيث.يستخدم المهندسين المعماريين السيميائية من خلال التدقيق فى التعامل مع العلامات والرموز المختلفة كالرموز الدينية بل والأشكال المعمارية المختلفة التى قد تستمد مرجعيتها من الموروث الحضارى والتاريخى[30]، ولهذا يمكن القول أن هناك توظيف لعناصر السيميولوجيا فى مختلف الحالات حيث لا يقتصر توظيفها على مجال محدد أو وقت وظروف محددة فإنه إذا كان يتم توظيف عناصرها فى الفن والأدب والهندسة والإعلام وغيرها فإن عناصرها توظف أيضا فى أثناء الحروب بالإستعانة بأفراد لهم القدرة والمهارة على عمليات الفك والترميز لكلمات السر والرموز المختلفة[31]؛ ومن ثم ويوجد العديد من الأسباب التى أوجدت التباين حول تسمية هذا العلم واهتماماته؛ حيث تتعدد المرجعيات النظرية التى يستند إليها رواده نظرا لإنطلاقهم من أسس إبستيمولوجية* مختلفة فعلى سبيل المثال "بورس" كانت مرجعيته النظرية هى علم الرياضيات والفيزياء، وعلم العلامة عند "بورس" ثلاثى الأبعاد (مأثول يحيل إلى موضوع عبر مؤول) فى حين كان "دى سوسير" مرجعيته اللسانيات مما جعله مهتماً ببلورة علم اللغة بالتآثر بعلم الاجتماع كما أن علم العلامة عند "دى سوسير" ثنائى الأبعاد (دال أو صورة سمعية ومدلول أو صورة ذهنية)[32].

ويجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين السيميائية والبراغماتية فإذا كانت السيميائية علم يدرس العلامات وكيفية إنتاج المعنى مع كشف طبيعة وأصل وتطور الإشارات فمن ثم الاهتمام بالعلاقة بين الدال والمدلول فإن البراغماتية تركز على العلاقة بين العلامات ومستخدميها والانضباط الذى يدرس المعنى والسياق، والنقطة المشتركة بين السيميائية والبراغماتية هى البحث عن المعنى[33]، هذا المعنى له أسسه المعرفية فلا يأتى من خلال الصدفة "إن

---

[28] George Ross, **Introducing War:** *Visual Analysis of Online Media Discourse on Forces and Weapons of the Iraq Conflict, Master of Arts,* (USA: Carleton University, School of Linguistics and Applied Language Studies, 2008), p 8.

[29] Travis Carver, **PLANTATION SEMIOTICS***: A VISITOR CENTER FOR VERDURA PLANTATION*, Master Thesis of Architecture, (USA: THE FLORIDA AGRICULTURAL AND MECHANICAL UNIVERSITY, SCHOOL OF ARCHITECTURE AND ENGINEERING TECHNOLOGY, 2016),p 4.

[30] Walker, Paul Joseph, **Semiotics and the discourse o f architecture**, Ph.D, (New Zealand: The University of Auckland, School of Architecture, 1987), p 120.

[31] **Rotimi Williams, Uses of Semiotics in Periods of Hostilities,** *Armed Conflicts and Peace Building among the Yoruba, South-West Nigeria*, *Ph.D, (Ethiopia: Department of Public Relations and Advertising Adebola Adegunwa School of Communication Lagos State University, AFRREV IJAH An International Journal of Arts and Humanities Bahir Dar, Vol. 2 (4), S/No 8, September, 2013), p257.*

*الإبستمولوجيا مصطلح إغريقى يتكون من كلمتين epistemo بمعنى المعرفة وlogos ومعناها علم أى أنها علم المعرفة ووفقا للمعجم الوسيط تعنى إبستمولوجيا (الفلسفة والتصوف) أما المعنى المعاصر لها فى الفلسفة العربية والفرنسية هى الدراسة النقدية للمعرفة العلمية..

[32] عبد المجيد العابد، **سيميولوجية الرواية العربية**، مجلة علامات فى النقد الأدبى، مجلد 19، جزء 74، (المملكة العربية السعودية: جدة، النادى الأدبى الثقافى، 2011) ص19.

[33] JUAN ROQUE CHATTAH**, SEMIOTICS, PRAGMATICS, AND METAPHOR IN FILM MUSIC ANALYSIS**, Phd of Philosophy, (USA: THE FLORIDA STATE UNIVERSITY, College of Music, 2006), p1,2

السيميائية لايمكن أن تقول معنى لا وجود له، وحتى لو كان هذا المعنى عادى أو متوسط. ويمكنها أن تصف بعض الشروط التى تتطور فى ظل ممارسات الدلالة. والذى هو لا شيء"[34]

وبناءاً على ما سبق فإن مفهوم السيميولوجية تم صياغته من خلال مفهومين رئسيين لكل منهما أسبابه الفكرية والمعرفية.

المفهوم الأول: وهو المفهوم العام والذى تبنى فلسفة تكاملية شملت مجالات علمية وحياتية حيث لاحدود فيها للسيميولوجيا فهى تدرس كل شيء وأى شيء .

المفهوم الثانى: وهو المفهوم الخاص والذى تعتبر فيه السيميولوجيا منهج نقدى يختلف عن غيره من المناهج النقدية الأخرى حيث تناول رواده الأدب بوصفه مجسدا للواقع وهذا ما جعل السيميولوجيا مهتمة بالمجال الثقافى والأيديولوجى والسردى وغيرها[35].

---

[34] عبد الله ثانى قدور، **مقاصد السيميائية فى علوم الاتصال**، *محاضرات الملتقى السادس "السيمياء والنص الأدبى"* (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربى، 2011)، ص173.

[35] أراء عابد الجرمانى، **إتجاهات النقد السيميائى للرواية العربية**، (لبنان: بيروت، منشورات ضفاف، الطبعة الأولى ، 2012)، ص27.

ثانياً: السيميولوجيا النشأة والتطور

للتعرف على السيميولوجيا بشكل دقيق يتطلب التعرف على بداية نشأتها الأوربية والأمريكية وكذلك التعرف على كيفية استقبال الثقافة العربية لها؛ وذلك لتعقب التغييرات التى طرأت عليها منذ نشأتها وإنتقالها إلى ثقافات أخرى[36]، فالتفكير السيميائي بمعناه العام يشمل كل عملية تفسير للدلالة وآلية اشتغالها، في الشكل والاستعمال والتوظيف، فلا ريب إنها تضرب بجذورها في أقدم العصور لارتباطها الشديد بالنشاط الذهني البشري عموما[37]."

ولقد اهتم الإنسان منذ القدم بالسيميولوجيا وذلك من خلال محاولة إدراكه لمحيطه الذى يعيش فيه وللتواصل مع المفردات الخاصة والعامة لهذا المحيط، أما السيميولوجيا كعلم فهى حيثة نسبياً[38]، فالنشاط السيميائى يرتبط بظهور الإنسان على وجه الأرض فبشعوره بالانفصال عن الطبيعة والكائنات الأخرى ، وباستقامة عوده ، بدأ فى تشكيله لأدوات تواصلية جديدة، تتجاوز أدواته القديمة كالصراخ و الهرولة والاستعمال العشوائي للجسد والإيماءات ،فبدأ ببلورة أدوات للتواصل تقوم على علامات و أشكال رمزية ، أساسها التواضع الاجتماعي مما أتاح له تكوين ثقافة خاصة تعتمد على علامات خاصة قابلة للدراسة والتمحيص[39]، وهناك من يرى أن ظهور الإرهاصات الأولى للسيميائية يرجع إلى الفكر اليونانى القديم وذلك من خلال الفكر الأرسطوى ويرجع ظهور السيمياء كعلم إلى اهتمام القدماء بنظرية المعنى، فميز الرواقيون* بين الدال والمدلول، كما اهتم علماء المنطق والفلسفة العرب بالأنساق الدالة عن كشف قوانين الفكر وهو ما يظهر فى كتابات الفلاسفة الإسلاميين مثل "الغزالى" و"ابن سينا" وذلك بوصفهم باللفظ بأنه رمزا والمعنى بأنه مدلولا مع عدم إغفالهم للعلاقة الاعتباطية بين الدال والمدلول[40]، فلقد بدأ دراسة المعنى فى اللغة منذ أكثر من ألفى سنة وكما يرى "أميبرتو إيكو" أن الرواقيين هم أول من قال بأن للعلامة (دال ومدلول)، ويقول "إيكو" أن دراسة العلامة تعنى كل أنواع السيميائيات وليس العلامة اللغوية فقط، فالنظر إلى ثقافة المجتمع فى السلوك والعادات والتقاليد والأزياء تشمل على الكثير والكثير من العلامات، ويجدر الإشارة إلى أن الحضارة الأغريقية ظهرت مع الرواقيين، كما ظهرت مرحلة ثانية للسيميولوجيا والتى بدأت كما يراها "إيكو" مع نظرية التأويل التى سعى من خلالها القديس "اوغستين" إلى محاولة تأويل النصوص المقدسة بالتساؤل حول ماذا يعنى أن نفسر أو نؤول؟ مؤكدا على معالجة العلامة من خلال إطار الاتصال والتواصل والتوصيل،

---

[36] أراء عابد الجرمانى، **إتجاهات النقد السيميائى للرواية العربية**، مرجع سابق، ص18.

[37] فلاح حسن على، **اللون وانعكاساته السيميائية في الصحف العراقية**، مجلة الباحث الإعلامى، عدد (33- 34)، (العراق: جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2016)، ص 208.

[38] وائل بركات، **السيميولوجيا بقراءة رولان بارت**، مجلة جامعة دمشق، مجلد18، عدد(2)، (سوريا: جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2002)، ص57.

[39] فيصل الأحمر، **معجم السميائيات**، مرجع سابق ،ص21

*الرواقيون هم تلاميذ الفيلسوف اليونانى زينون الذى ولد عام 336 ق.م و كان يعلم تلاميذه فى رواق أى سقيفة للدراسة أو ركن فى ندوة أو منظمة للتلاقى والتشاور، وتبنى الرواقيون الدعوة للتناغم مع الطبيعة، والصبر على المشاق،كما دعوا إلى الفضيلة ورأوا أنه لكى يحيا المرء حياة صالحة فلا بد له من استيعاب قوانين الطبيعة.

[40] بشير تاوريريت، **محاضرات فى مناهج النقد الأدبى المعاصر**، *دراسة فى الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ، 2008)، ص110.

وتعتبر مرحلة العصور الوسطى هى المرحلة الثالثة فى نشأة السيميولوجية حيث إزداد خلال هذه الحقبة التأمل لكل من العلامات واللغة[41].

وفى المرحلة الرابعة سعى المفكرين الألمان والإنجليز فى القرن السابع عشر إلى تنشيط نظرية العلامات والإشارات، فلقد استعمل "جون لوك" عام 1690م مصطلح السيميوطيقا وذلك فى كتابه "مقال نحو الفهم البشرى" وهدف هذا المصطلح إلى الاهتمام بطبيعة الدلائل التى يستعملها العقل لفهم الأشياء، ثم بعد ذلك ظهرت الموسوعة والموسوعيين تبعها ظهور دراسات سيميولوجية للعالم "لايبنتز" حول نظرية الدلائل، كما ألف الفيلسوف "هوسيسرل" دراسة بعنوان "السيميائيات" وفى السبعينات من القرن العشرين قام العالم السويسرى "دى سوسير" بإحداث تطورا كبيرا للسيميولوجيا تميزت بطبعها الواسع معتبرة اللسانيات جزءا منها[42].

ومن الناحية التاريخية يمكن ربط التحليل البنيوى للسرد كتحليل سيميولوجى بفن الشعر والخطابة الأرسطيين وذلك نسبة إلى أخلاف أرسطو الكلاسيكين، ولكنه ظهر بوضوح مع أعمال الشكلانيين الروس واللذين قام "تزفيتان تودوروف" بترجمة جزءاً من أعمالهم إلى الفرنسية حيث أن الشكلانيون الروس كانوا مجموعة من شعراء ونقاد وأدباء ولسانيين وعلماء فلكلور واللذين كانوا يهتمون بالأشكال المختلفة للعمل الأدبى فى الفترة من 1920م إلى 1925م.، وانعكست الشكلانية الروسية على أعمال عالم اللسانيات "رومان ياكبسون" والذى كان لأعماله دوراً فى الإنطلاق نحو دراسة الخطاب الأدبى، ومن الجانب المنهجى فإن ظهور التحليل البنيوى للسرد هو بمثابة تطورا للسانيات المسماه باللسانيات السردية؛ حيث حدث إمتدادين فى دراسة الخطاب الأدبى إحداهما "بويطيقى"(*) والتى تظهر فى أعمال "ياكبسون" والآخر "أنثروبولوجى"(**) والذى ظهر مع أعمال "ليفى ستروس" حول الأساطير بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالسرد لعالم الفلكلور " ڤلاديمير بروب"[43]

و في مطلع القرن العشرين اتخذت بعض الدراسات اتجاهاً سيميائياً أساسه هو النظرية والنهج اللغوي والنقدي المعتمد على أسس وخطوات منهجية صحيحة من خلال "دى سوسير" ومنطلقاته اللسانية و"بورس" وفلسفته الظاهراتية المعتمدة على الملاحظة التجريدية لخواص العلامات، فمن خلال التنظير الذى قدماه كل من سوسير وبورس مع ما تتميز به السيمياء من مرونة وحيوية أصبحت كعلم لها حضورها القوى ضمن مختلف المناهج النقدية[44]. وتختلف الأراء حول نشأة السيميولوجيا وإن كان من الشائع أن نشأة السيميولوجيا واتجاه روادها إلى استقلالها كعلم يعود إلى ستينات القرن العشرين وتحديدا عام 1964م وذلك عقب صدور عدداً خاصاً لمجلة

---

[41] هاجر بن حليمة، جميلة يخلف، **التحليل السيميولوجى للكاريكاتور الإجتماعى عبر صفحة الفايسبوك للصحفى الجزائرى**، *الرسومات الكاريكاتورية للرسام "محمد جلال" نموذجا*، مرجع سابق، ص56، 57.

[42] هاجر بن حليمة، جميلة يخلف، المرجع السابق نفسه.

(*) بويطيقى يقصد به شعرى، أدبى، إنشائى، شاعرى...

(**) الانثروبولوجيا هى علم دراسة الإنسان وذلك من حيث الأصول التاريخية التي تمس جوانبه العضوية والاجتماعية والحضارية، ودراسة تطور تلك الجوانب، وكذلك ما تفرزه نشاطات الإنسان ....

[43] رولان بارت، **التحليل النصى تطبيقات على نصوص من التوراة والإنجيل والقصة القصيرة**، ترجمة وتقديم: عبد الكبير الشرقاوى، (سوريا: دمشق، دار التكوين للتأليف والنشر، 2009)، 22، 23.

[44] فركوس خليفة، **الأصول الغربية للسيمياء وإرهاصاتها العربية**، مجلة الأثر، عدد (23)، (الجزائر: ولاية ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2015)، ص76.

إبلاغات حول "المباحث السيميولوجية" والتى تتضمن على دراسات مؤسسة للسيميولوجيا من أهمها مقال "رولان بارت" بعنوان "مبادئ فى السيميولوجية"[45].

ومن خلال هذا الطرح يمكن القول أن السيمياء كعلم ليس وليد جديداً بقدر ما هو استمرارية لمفاهيم وتصورات سبقته وإن كانت لا ترقى إلى الفكر الحالى لها الذى وفر أسسس مختلفة للتعامل معه بشكل منهجى[46]. ونظراً لارتباط السيميولوجيا باللسانيات وعلوم اللغة وتباين الأراء حول ما إذا كانت السيميولوجيا فرعاً من فروع اللغة أم أنها أعم وأشمل من ذلك؛ فإن الأمر يتطلب تسليط الضوء على تاريخ علم اللغة مع التعرف على الأنظمة السيميولوجية اللغوية، أن فوجود العلامات اللغوية فى سياق اجتماعى معين يزيد من قدرتها على أن تكون ذات مغزى، فاللغة نظام تحكمه القواعد؛ خيث أن الكلام والكتابة ينطوى على اختيار علامات يتم استخدامها وفق هذه القواعد[47].

ثالثا: السيميولوجيا ووسائل والإعلام

لقد شاع استخدام المنهج السيميائى مؤخرا فى تحليل الرسائل الإعلامية كبديلا أو مرافقا لتحليل المضمون حيث كان هذا المنهج مختصراً على تحليل المضامين الأدبية المختلفة[48]، كما يوجد علاقة بين كل من السيميائيات ونظرية الإعلام من حيث الاهتمام بأنماط التواصل اللسانى وغير اللسانى إضافة إلى أن نظرية الإعلام تهتم بالعناصر الحاملة للمادة الإعلامية والوسائط التى يتم توظيفها لكى تصل إلى المتلقى[49]، وهناك علاقة بين السيميولوجيا والمواد التليفزيونية والتى قد تكتسب أهميتها من أهمية التليفزيون نفسه الذى يعد يعد وسيلة اتصال نقلة نوعية متميزة وترجع هذه النقلة إلى الثلاثينيات من القرن الماضى ونظرا للتقنية العاليه له وسرعة إنتشاره بالإضافة إلى قدرته على إحداث التأثير فى الجمهور استطاع أن يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام التى كانت سائدة فى ذلك الوقت[50]، ومن ثم يمكن القول أن المادة التليفزيونية تتميز بزخم العناصر السيميولوجية التى توظيفها فى الخطاب الإعلامى حيث أن هذا الخطاب هو "منتوج لغوى إخبارى منوع فى إطار بنية اجتماعية– ثقاقية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة فى المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير فى المتلقى وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التى يستعملها والمرتكزات المعرفية التى يصدر عنها"[51]

وإنطلاقا من "بورس" وأتباعه و"دى سوسير" وأتباعه وتكاملهما يمكن أن تتولد سيميائيات الوسائطية والتى بدأها "بنتيلى" Bentele 1981م باستخدام الإجرائيات الوصفية للسيميائيات العامة والنوعية وذلك لإستكشاف

---

[45] محمد ناصر العجيمى، **فى الأسس النظرية للاتجاه السيميائى**، مجلة الفكر العربى المعاصر ، مجلد27، عدد (136، 137)، (لبنان: ، مركز الإنماء القومى، 2006)، ص124.

[46] فركوس خليفة، المرجع السابق، ص80.

[47] **Yiren Hao, THE EVER-CHANGING ROLES OF CHINESE WOMEN IN SOCIETY:** ACONTENT ANALYSIS AND SEMIOTIC ANALYSIS OF SOMECONTEMPORARY *CHINESE FILMS,* Ibid, p18.

[48] ليلى بن برغوث، ، **الإعلام المرئى والمشاركة السياسية تحليل سيميولوجى لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الإنتخابية - 2009-** ، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر –باتنة- كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2011)، ص 220.

[49] بشير إبريز، **إستثمار علوم اللغة فى تحليل الخطاب الإعلامى**، مرجع سابق، ص 111.

[50] ليلى بن برغوث، المرجع السابق، ص118.

[51] بشير إبريز، **إستثمار علوم اللغة فى تحليل الخطاب الإعلامى**، مرجع سابق، ص91.

البنية الدلالية والأنساق الشكلية لنصوص الوسائط الإعلامية الجماهيرية وذلك من خلال جانبين أولهما لغوى تلفظى ويشمل على النصوص المكتوبة فى الصحف والنصوص الإذاعية وأشرطة التليفزيون أما الجانب الثانى فهو غير لغوى ويشمل على الصورة بأنواعها المختلفة وما قد يصحاحبها من حركات جسدية وأنساق رمزية وغيرها[52].

بل أن للمعالجة السيميائية للإشهار الحى على الإنترنت والتى تتمثل فى:

- إبراز الخصائص المميزة لتشكله (بالمقارنة مع أنواع أخرى: التلفزي، الملصق...)
- إعادة سبك الجهاز المفاهيمى للسيميائيات السردية كى يتلائم مع الخصائص الوسائطية الحديثة.
- اقتراح أدوات سيميائية جديدة لفهم الآليات الخطابية للإشهار الحى"[53]

ويعتبر السيميايئون أن المواد الإعلامية هى عبارة عن نصوص كما يعتبر بعضهم أن وسائل الاتصال تعد فى بعض جوانبها كاللغات[54]، ولقد ساعدت الأبحاث الإعلامية حول الأساليب التقنية والرمزية لوسائل الإعلام على إثراء المنطق السيميائى بإعطاءة هدفا قد يكون محدودا نسبيا بتناول بعض الشروط لإتمام عملية الاتصال كحاجة المشاهد إلى التعرف على الجهاز التليفزيونى والدور الذى تؤديه الوسائط فى تحويل الخطاب العلمى، إضافة إلى الكتابة على الشاشة كإفتتاحية وغيرها[55].

ونظراً لتشعب السيميولوجيا من حيث مجالاتها وفروعها وعناصرها وسبل قراءتها، مع تداخل المادة الإعلامية الخاصة بالدراسة والتى يتم عرضها من خلال المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية مع عدة قراءات سيميولوجية مختلفة كسيميولوجيا النص والصورة والإشهار والصورة الفوتغرافية وغيرها، ونظراً لخضوع المادة الإعلامية عينة الدراسة لأنظمة العلامات السمعية البصرية فإن دراسة هذه المادة يمكن تطبيقها فى إطار سيميولوجيا السينما والتى قام بتأسيسها "كريستيان ميتز" Christian Metz حيث هدف إلى التعرف على كل من مفهوم المركب والاستدلالى أو علاقة العام بالخاص وذلك من خلال ربط ودمج المتتاليات الفيلمية فلقد قام "ميتز" بإجراء دراسة حول الخدعة السينمائية بتقسيمها إلى ثلاث مستويات: (على مستوى الكاميرا التقاط الصورة- على مستوى المشهد من خلال عمل الممثلين- وعلى مستوى تركيب الفيلم)[56] ويرى "بيغنل" Bignell أن "ميتز" Metz يعتبر أن الفيلم به العديد من عناصر الدلالة من خلال الرموز المختلفة الخاصه بها كعلامات التصوير وعلامات الحوار وعلامات الرسوم البيانية وغيرها، وأن العلامات فى الأفلام لها مستويات مختلفة من المعانى، التى تجعلها مشحونة بالعديد من الدلالات كالإضاءة واللون والأشياء وكل ما تشمله الصورة وغيرها[57]، وتصاغ العلامات فى الرسائل المرئية وفقاً للدوافع فالعلامة لا يتم وضعها بمعزل عن القياس والتصنيف،

---

[52] بشير إبريز، المرجع السابق نفسه، ص 115، 116.

[53] حسيب الكوشى، **السيميائيات الوسائطية من برمجة التلفظ إلى التفاعل الحسى**،، مجلة سمات، عدد (1)، (البحرين: جامعة البحرين، 2013)، ص26، نقلا من: PIGNIER (N), **Analyse sémiotique de la webpublicité, Semiotica**, 157-1/4, 2005, P : 521. 24 PIGNIER (N) (2005), P : 522.

[54] دانيال تشاندلر ، **أسس السيميائية**، مرجع سابق، ص38.

[55] عبد الله ثانى قدور، **مقاصد السيميائية فى علوم الاتصال**، مرجع سابق، ص174.

[56] برنار توسان، **ما هى السيميولوجيا**، ترجمة: محمد نظيف، (المغرب: أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2000)، ص 53، 54.

[57] **Yiren Hao, THE EVER-CHANGING ROLES OF CHINESE WOMEN IN SOCIETY:** ACONTENT ANALYSIS AND SEMIOTIC ANALYSIS OF SOMECONTEMPORARY *CHINESE FILMS, Ibid,* p 19, 20.

فمثلاً العلاقة بين كلمة "كلب" و"كلب " dog'' and a dog'' غير منطقية فى حين أن العلاقة بين صورة كلب تشبه صورة كلب آخر تعد منطقية؛ وذلك لأن صورة الكلب هنا تمثل الحيوان[58].

وهناك العديد من الشفرات التى توجد فى اللغة السينمائية، والتى من خلالها يتم توظيف العلامات الخاصة بالصورة والنص والموسيقى والمؤثرات حيث يُستخدم شفرات مفهومة ومشتركة بين صانعى المادة الإعلامية والجمهور وفقاً لمنهج نظرية التشابه، ويجب التمييز بين نوعين من الشفرات بالنسبة للغة الصورة السينمائية وهى التى تحكم النسق الداخلى لمحتوى الصورة الفيلمية وهما

الشفرات التكنولوجية: وتظهر هذه الشفرات بالصورة السينمائية ويستخدم فيها عدة خطوات تكنولوجية مختلفة كالإضاءة وزاوية التصوير وحساسية العدسة وغيرها.

الشفرات الإنسانية: ويقصد بها الرموز التى يتعرف عليها المتلقى من خلال الرسالة التى يقدمها القائم بالاتصال وهذه الرموز قد تختلف من شخص إلى آخر[59].

ويجب التمييز بين السينام والمونيم والفوينيم ويرى "إيكو" أن لغة السينما دوناً عن غيرها من الأنظمة التواصلية تنفرد بتمفصل ثلاثى وذلك فى إطار تعقيبه على الباحث السينمائى "بازوليني" Pasolini الذى تبنى رأى أن اللغة السينمائية لها تمفصل مزدوج من خلال "السينام" وهو الوحدة الصغرى للغة السينماتوغرافية والتى تعنى كل الأشياء الواقعية التى تساهم فى تكوين البعد، ثم أن "السينام" يشكل إنتظاما فى وحدة أكبر وهو ذلك البعد الذى يقابل "المونيم" فى اللغة الطبيعية. كما يوضح "إيكو" أن العلامات الأيقونية هى الأشياء الواقعية التى تشكل البعد وأن العلامات الأيقونية هى حقائق عرفية وليست أموراً واقعية وأن مفهوم البعد لا يعادل المونيم كما أن السينام لا يعادل الفونيم وذلك نظرا لأن الفونيمات لا تشكل أقساما من مدلول مجزأ[60]، وتحاول سيميولوجيا الفيلم شرح المعانى التى يتضمنها الفيلم وكيفية إيصالها إلى الجمهور ويعد ميتز ''Metz'' 1960م أول من قام بتطبيق علم السيميولوجيا على الفيلم حيث تمكن مبكرا من خلال أعماله السيميولوجية من دراسة السينما كنظام للرموز والتى يمكن أن تظهر من خلال تركيبات اللقطات والفنون السينمائية المختلفة كالقطع والمزج وغيرها، وتطبيقا على وسائل الإعلام فإن جميعها تعتمد على الإشارات بهدف إيصال المعلومات للتأثير على المتلقى عقليا ووجدانيا وذلك لحاجة الاتصال إلى لغة ما لفظية أو غير لفظية للتواصل مع الجمهور[61].

والرسالة الإعلامية تحمل نصاً يفهمه الجمهور وفق أيدلوجيات مختلفة ويمكن القول بأن النص بأنواعه وأشكاله المختلفة هو نتاج لنصوص أخرى تتفاعل فيما بينها وذلك لتوليد نصا ونصا موازيا له وفق رؤية تجمع بين كل من

---

[58]Diana Marie Waggener, **Media Use of the American flag in images during times of armed conflict***: A visual semiotic analysis, Master Thesis,* Ibid p 7, 8.

[59] وليد قادرى، **صورة الإسلاميين فى السينما المصرية تحليل سيميولوجى لفيلمى: "يعقوبايان" و "مرجان أحمد مرجان"**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، 2012)ص103، نقلا من، نسمة البطريق، الدلالة فى السينما والتليفزيون، فى عصر العولمة، ص148.

[60]محمد غرافى، محمد غرافى، **قراءة فى السيميولوجيا البصرية**، (الكويت:مجلة عالم الفكر، عدد 1، 2002).مرجع سابق، ص232، 233.

[61]سامية عواج، **الصورة التليفزيونية والتحليل السيميائى**، مرجع سابق، ص287: 289.

الكلمة والصورة والجملة والسياق والإيقاع والصدى والظل أى أن النص تتعدد شفراته ودلالالته فهو نتاج لمجالات معرفية مختلفة وهو ما تزداد أهميته مع الثورة المعلوماتية فى عصر العولمة[62]، وبالنظر إلى تحليل النصوص بالاعتماد على الإجراءات النقدية يمكن ملاحظة ما يسمى "التناص" أى التداخل النصى والذى هو عبارة عن آلية لتكوين رؤية من خلال إدخال العناصر بطريقة بنائية إنتاجية توليدية تظهر من خلالها دلالات جديدة تختلف عن الدلالات القديمة[63].

وغالباً ما يتم توظيف كل من الصوت والصورة لهذه المواد الإعلامية بالاعتماد على فنون مختلفة كالمونتاج والتصوير والديكور لإحداث تأثير ما على الجمهور وفقاً لأهداف محددة مسبقاً للقائم بالاتصال، وذلك بالاعتماد على سيميولوجيات متعددة كاللون والضوء والأسم وغيرها وبالنظر إلى سيميولوجيا الأسم فهناك ربط فى بعض الأحيان بين اختيار الأسماء وسمات صاحب هذا الأسم فعادة مايتم اختيار المؤلف للأسماء داخل الرواية بشكل قصدى أى أنها عملية ليست اعتباطية وهو ما تمت الإشارة إليه فى دراسة حول تحليل سيميائية الأسماء لرواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للمؤلف السودانى "الطيب صالح" حيث تم الكشف على مدى التطابق بين ما يقدمه المؤلف لأسماء الشخصيات وبين مميزات هذه الشخصية جسمانياً ونفسياً وبين ما دلت عليه علامة الاسم صوتياً وصرفياً ومعجمياً للأسماء[64]. ويتم تطبيق التحليل السيميولوجى على السينما وذلك لمواكبة عصرنة الفهم وآليات التأويل والقراءة من خلال دراسة عميقة على الأبعاد والتركيبات الداخلية للفيلم السينمائى للصوت والصورة والحركة، والتى تشمل على العديد من الرموز والإشارت اللغوية والبصرية ، وقد أوضح "راندال هاريسون" Randall Harrison أن الرموز غير اللفظية هي عبارة عن اتصال على مدى واسع، وتشمل على عدة أنواع منها:

- **رموز الأداء:** كحركات الجسد، وحركة العين، وما يعرف بشبه اللغة ونوعية الصوت، كالضحك، والنحنحة بالإضافة إلى الرموز الاصطناعية كالملابس والأثاث وغيرها.
- **الرموز الإعلامية:** والتى يتم توظيفها من خلال الوسيلة الإعلامية كزوايا التصوير وسلم اللقطات.
- **الرموز الظرفية:** وترتبط هذه الرموز بزمان ومكان الحدث[65].

والحديث عن العلاقة بين السيميولوجيا والإعلام هو بمثابة حيث على سيميولوجيات متعددة فلأغلب عناصر الرسالة الإعلامية سيميولوجية خاصة بها صوتاً وصورة، كنوع الصوت وطبيعته ونوع الصورة وطبيعتها وعناصرها المختلفة من أشكال وألوان وإضاءة ولقطات وغيرها، فمن ثم فيتطلب الأمر تسليط الضوء على بعض من هذه العناصر والتى تعد الصورة أهم عناصرها.

سيميولوجيا الصورة

---

[62] إبراهيم عبد النور، **النص السردى وآليات قراءته**: *دراسة نقدية*، مجلة فكر وإبداع ، مجلد 68، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، 2012)، ص103.

[63] إبراهيم عبد النور، **النص السردى وآليات قراءته**: دراسة نقدية، المرجع السابق نفسه، ص102.

[64] سعدية موسى عمر البشير، **أسماء الشخصيات فى رواية**: *موسم الهجرة إلى الشمال دراسة لسانية سيميائية*، مجلة الآداب، عدد(4)، (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، قسم اللغة العربية)، ص103.

[65] بوخارى حفيظة، **قراءة نظرية في سيميولوجيا السينما**: *تحليل النظام الفيلمي*، بحث منشور على الموقع الالكترونى: الحوار المتمدن، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=258649 تاريخ الإطلاع: 17/ 10/ 2017.

تعد الصورة أبرز فن فى عالم الفنون؛ فأغلب الفنون كالمسرح والسينما والإشهاروغيرها تعتمد عليها فالرسم مثلا كفن تاريخى تعبيرى للإنسان منذ القدم وذلك ما يؤكده نقش الصور على الكهوف والصخور والمعابد وغيرها وتعد الصورة الفوتوغرافية والتى كانت تنتمى لفترة طويلة إلى فن الرسم بما يميزها من وجود بعض العناصر التى يمكن لها أن تغير الدلالة كالتأطير الناقص والانعكاس ووجودة الورق وغيرها، كما يعتبر إختراع ألة التصوير نقلة نوعية لعالم الصور من حيث السرعة والجودة فى حين تعد السينما قمة التطور فى التصور الفوتوغرافي[66].

وتوجد علاقة وثيقة بين الصورة والكلمة المنطوقة إلا أن الصورة المكتوبة تطغى على الكلمة المنطوقة اللغة والكتابة نظامان متميزان من الإشارات حيث تهدف الكتابة إلى التعبير عن اللغة فى حين أن هدف علم اللغة يقتصر على الأشكال المنطوقة[67]. وتكمن قوة الصورة فى صفاتها المقنعة فهى توفر مجموعة أدوات بصرية يمكن تحليلها بأكثر من تقنية كل منها يمكن تطبيقها على الرغم من أن بعضها قد يكون أكثر ملاءمة عن غيرها[68]، وبالتعرض لسيميولوجيا الصورة فإنها تتداخل مع مجالات بحثية وذلك نظراً لتعدد الوسائل التى تعتمد على الصورة كالرسم والسينما والتليفزيون وغيرها، الأمر الذى يزيد من الحاجة إلى التعرف على طبيعة ومعنى الصورة[69]؛ فمجمل الدلالات الفكرية التي تقوم الصورة بإثارتها بواسطة بعديها الأيقونى والتشكيلى مشتقة من الوجود الإنسانى وذلك من خلال خطاب إنسانى يمنح الظواهر الطبيعية أبعاداً دلالية وفكرية ويجعلها غير مقتصرة على الأبعاد الشكلية المادية الوظيفية فلا تعد الصورة بمفردها مضموناً دالاً، كما أنها ليست ناتجة عن المعانى المعروفة بأشكال ثابتة[70]

ولكى تُفهم الصورة وتصل إلى أكبر قدر من المتلقين فإنها دائما ما تكون مصاحبة للخطاب؛ وذلك لتوضيحه وللمساعدة على فهمه؛ لما لها من نسق إيقونى يميزها يسهل معه وصول المتلقى للمعنى أقوى من اللغة التى تعتمد على السرد والوصف بواسطة الكلمات والعبارات وفقاً لما يقتضيه النسق اللغوى[71]. وللصورة بنيتها الخاصة الراسخة على قواعد يتم الاعتماد عليها فى عملية تحليل الصورة، ويحدد "رولان بارت" عناصر الصورة فى:

1- **الإطار**: ويقصد به الإطار الذى يحط الصورة والذى يحتوى على ما يعبر عن بنية استعارية مختلفة كالحكى أو السرد أو الشخصيات أو المكان وغيرها والتى لها علاقة بما هو خارج الإطار الذى يتواجد به المتلقى

---

[66] فيصل الأحمر، **معجم السيميائيات**، مرجع سابق، ص 118، **119.**

[67] فردينان دى سوسور، **علم اللغة العام**، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، (العراق: بغداد، الأعظمية، دار آفاق عربية، 1985).ص42.

[68] Gareth Ross Smith, **THE MYTH OF THE UNDERDOG IN PRESS PHOTO IMAGES OF THE SYRIAN CIVIL WAR,** Master Thesis of Arts, (UsA: University of Iowa, the Graduate College, 2015), p 16.

[69] سامية عواج، **خطوات تحليل الفيلم الاشهارى**- *من تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجى*، مرجع سابق، ص336.

[70] أحمد مصطفي محمد عبد الكريم عابد، **تباين الفكر السيميوطيقي للعلامة والرمز عند تصميم الصيغ البصرية للفن التشكيلي**، بحث منشور على شبكة الإنترنت، http://www.fayoum.edu.eg/SpecificEducation/ArtEducation/doc/MrAhmedM.doc2 ، ص2، تاريخ الإطلاع، 15/ 10/ 2017.

[71] بشير إبريز ، **الصورة فى الخطاب الإعلامى**- *دراسة سيميائية فى تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية*، ورقة بحثية مقدمة إلى أعمال ندوة الصورة والخطاب: قضايا النقد بين النظرية والتطبيق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية سايس بفاس (المغرب: وجدة، ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2009)، مرجع سابق، ص 50، 51.

2- **خطوط القوة/ النقطة البؤرة فى الصورة:** وهى تلك العناصر الأكثر أهمية فى الصورة والتى تكون مميزة داخلها بطريقة ما كالإضاءة أو الألوان وغيرها والتى تثير اهتمام المتلقى

3- **نقطة التلاقى بالنسبة للخطوط:** وهى النقطة التى تسمح بتحديد البعد والعمق وأثر هذا العمق، من خلال خط متخيل يربط بين الشخصيات أو أشياء الصورة.

4- **البعد:** والذى يحدد سلم وأهمية الشخصيات والأشياء داخل نسيج الصورة بصفة عامة.

5- **الخطوط الهندسية:** فهناك خطوط عمودية وأخرى أفقية والتى تدل على الاستقرار والدقة كالصورة الإشهارية مثلاً والتى تهدف إلى كسب ثقة المستهلك وهناك الخطوط المنحرفة والمقوسة وترمز الأولى إلى الدينامية والحركة أما الخطوط المقوسة فترمز إلى الأنثوية والحماية.

6- **الأحجام والأشكال الهندسية:** وهى أشكال لها رمزيتها كالمثلث والذى قد يشير إلى البعد الدينى المسيحى أو إلى النسبية أوالنار أو دلالات أخرى وفقاً لوضع المثلث، كما يرمز المربع إلى الأرض أو الكون ويدل بأضلاعه الأربعة على الاستقرار وغيرها من الأشكال التى لها دلالتها الخاصة كالمستطيل والمعين[72].

ويتعدد الحضور الدلالى للصورة حيث أنها تتميز ببلاغتها وتتنوع أدواتها كما أنها تشكل جملة من الحواس كالسمع والبصر والحركة وغيرها وهو ما يضفى على الخطاب صفة الديناميكية كما شكلت الصورة مساحة كبيرة لإنتاج المعنى ولا يقتصر دورها على تزيين النص فدائما ما تحمل الصورة معانى كثير تضاف إلى المضمون[73]، وللصورة بعدان أحداهما ثابت والآخر متحرك كما تتوافر بها شروط الخطاب البصرى فهى عبارة عن علامات جزئية مختلفة هذه العلامات إتحدت فى بعديها التأليفى والإختيارى منتجة الخطاب البصرى هذا الأخير الذى لم يحظى إلا بالقليل من جهد الباحثين والدارسين وذلك نظراً لحداثة الموضوع والدراسات التى تهتم به، ولقد أصبح دور الصورة غير مقصوراً على العلامة اللسانية بل اهتمت بكل من الإطار واللقطة والمشهد والحركة واللون وغيرها من العلامات التى تحتاج إلى تخيل أشمل وأعمق للعلامة المرئية أى سيميائية تنفتح على الأبعاد التدوالية التى يحملها الخطاب والتى تعتمد على القراءة الشافية للفعل الكلامى والمرئى على حد سواء[74] وأشار "ليمك" Lemke إلى أن هناك أدوراً رئيسية تؤثر فى النص لكل من البنية البصرية وتعدد الوسائط فعلامات النظام اللغوى ليست وحدها ولكن هناك أنظمة المعنى البصرى المرتبطة بالتهجئة والطباعة والتخطيط وغيرها، كما أقترح كل من "كريس" Kress و"فان ليوين" van Leeuwen أن قراءة الصور والتغيرات التكنولوجية والاجتماعية فى الآونة الأخيرة ساعدت على هيمنة السيميائية البصرية على سيميائية اللغة[75].

---

[72] عزيز العرباوى، **رولان بارت وسيميائيات الصورة الإشهارية**، مجلة أيقونات، مجلد 5، عدد (5)، (الجزائر: سيدى بلعباس، منشورات رابطة "سيما" للبحوث السيميائية، 2015)، ص59.

[73] شاطو جميلة، شاطو جميلة، **النزعة الأيقونية وتطبيقاتها فى السيميائيات المعاصرة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،2013)، ص50، 51.

[74] عبد الواحد كريمة، **سيميولوجيا الاتصال فى الخطاب الإشهارى البصرى**، مرجع سابق، ص40.

[75] George Ross, **Introducing War:** *Visual Analysis of Online Media Discourse on Forces and Weapons of the Iraq Conflict, Ibid, p 18.*

وترتكز الصورة على عنصرين لسانيين وسيميائيين هما التعيين والتضمين من خلالهما يتم نقلها من عالم التحقيق إلى عالم التخيل الذى يمكن قرأته وتأويله واعتمد على هذا المنهج "رولان بارت" فى قراءة الصورة سيميولوجياً ويهدف التعيين إلى التعرف على ماذا تقول الصورة فى حين يهدف التضمين إلى التعرف على كيف قالت الصورة[76]

ولقد قام محمد العمارى بالمقارنة بين أطروحتى "بارت" و"بويسنس" حول الصورة واللغة حيث تبنى "بارت" الاعتقاد بأن العالم أخرس ولا يتكلم إلا عبر لغة فالبرغم من قدرة الأشياء والصور والسلوكيات على الدلالة إلا أنها لا تستطيع على فعل ذلك بشكل مستقل؛ حيث أن كل نسق سيميولوجى مرتبط باللغة فالمادة البصرية يتم إثبات دلالتها برسالة لفظية، فالعالم يعيش حضارة الكتابة ولا وجود للمعنى بدون اللغة، فى حين يعتقد "بويسنس" بوجود أنساق علاماتية غير لسانية مستقلة وتامة كالرموز العلمية والمنطقية وإشارات الطريق ولوائح القطارات وأجراس الكنائس وغيرها، ويقر "بويسنس" أن هذه الأنساق يرتبط إدراكها باللغة ولكن فى حدود معينة إضافة إلى أن التواصل السمعى أكثر فعالية من التواصل البصرى لعدم وجود حاجز بين المرسل والمتلقى فالرضيع مثلا يدرك أن البكاء والصراخ يستقدم الأم أكثر من الإيماءات والحركات[77]، ويمكن القول أن لمستقبل الرسالة دوراً فى فهم الدلالة للأنساق اللسانية وغير اللسانية وذلك وفقاً للفروق الشخصية المختلفة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً... كما أن للوسيلة ومدى وضوحها واعتمادها على آليات حديثة ومبتكرة دوراً فى سرعة فهم الجمهور لمضمون الرسالة الموجهة، فمع التطور التكنولوجى الإلكترونى أزدادت أهمية الصورة التى سيطرت على كل أساليب الاتصال البصرى فمن ثم تظهر الحاجة إلى الاهتمام بهذا المجال حيث أن سيميولوجيا الصورة وليدة المجتمع الغربى بالإضافة إلى الاهتمام بها فى بلورة الخطاب الإعلامى وتحديد أهدافه غير أنها لم تحظى بالقدر الكافى من الاهتمام فى دول العالم الثالث[78]؛ وحيث أننا نتعلم من السيميائية أننا نعيش فى عالم الإشارات والتى هى عبارة عن شفرات تمكننا من فهم الأشياء وعادة ما تكون هذه الشفرات شفافة أى أنها تزول بقراءتها، ولعملية تفكيك العلاقات بين الإشارات والواقع دوراً فى الكشف عن أصحابها، ويجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن الإستغناء عن دراسة الإشارات بل لا يجب ترك المجال للآخرين للتحكم فى عالم المعانى[79].

والعلاقة قوية بين اللغة والصورة، وتتمثل فى السرد والوصف، فاللغة تصف الصورة وتسرد من خلال الكلمات والجمل، كما أن الصورة تصف وتسرد من خلال فضائها البصرى مضمونا يحمل دلالات تمتد جذورها إلى الثقافة والمجتمع التى تنتمى إليهما الرسالة؛ فمن ثم فإن الصورة الإعلامية بأنواعها المختلفة والتى ترتبط بموضوعات وأحداث مختلفة تعد بمثابة خطاباً بصرياً ومن أشهر هذه الصور الصورة السمعية البصرية التليفزيونية[80]، بل أنه يمكن القول أن هناك صوراً بالتعرض إليها فإن لها القدرة على إستدعاء العديد من الأحداث والمفاهيم والأفكار

---

[76] سامية عواج، **خطوات تحليل الفيلم الاشهارى**- *من تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجى*، مرجع سابق، ص336.

[77] محمد العمارى، الصورة واللغة مقارنة سيميوطيقية، مجلة فكر ونقد، عدد (13)، (المغرب: الدار البيضاء، 1998)، متاح على شبكة الإنترنت، omari.htm09_13http://www.aljabriabed.net/n تاريخ الإطلاع: 2017/8/2.

[78] -سامية عواج، **الصورة التليفزيونية والتحليل السيميائى**، مرجع سابق، ص280.

[79] دانيال تشارلز، **أسس السيميائية**، مرجع سابق، ص43.

[80] بشير إبريز ، مرجع سابق، ص51.

المختلفة، كصورة الطفل الفلسطيني "محمد الدرة" والتي قد تستدعى أحداث الإنتفاضة والمقاومة الفلسطنية وكذلك صورة لحظة إعدام الرئيس العراقي الراحل "صدام حسين" وما تستدعيه هذه الصورة من مفاهيم وأفكار ... والتي قد تتباين من شخص إلى آخر وكذلك العديد من الصور المرتبطة بأحداث مختلفة يعرفها الكثيرون ويتدوالها الناس فيما بينهم سواء بالحكى أو الكتابة أو حتى من خلال المواد الإعلامية المختلفة كأحداث الحادى عشر من سبتمبر وأحداث الثورات العربية وغيرها...

ويوجد علاقة بين كل من اللغة والاتصالات البصرية فى توصيل المعنى حيث يقومان بفعل ذلك بشكل مستقل كلُ بطريقنه الخاصة، كما أن هناك صوراً سيميائية ترتبط بالنص لإعطاء مشاهد مصورة وفقاً لسياق يتحقق من خلاله الفهم وذلك بالاعتماد أحياناً على التأثير العاطفى للمتلقى والذى تختلف من صورة إلى أخرى فصورة شعرية قد لا تؤثر على المتلقى كصورة ضحايا الحروب والنزاعات[81].

فيما يتعلق بالصورة ورمزيتها ومفاهيمها ومدى إدراكها ومجالها والمثيرات البصرية والأيقونية؛ فالتعامل مع الإدرك البصرى يتأثر بالسياق الثقافى والاجتماعى للمتلقى، وهو ما يعرف بالمرجع، كما أن الموضوع يؤثر على المدرك البصرى ويقصد هنا بالموضوع مجموع العوامل الأخرى التى يحددها تمظهرات الصورة حيث يقوم الإخراج والسيناريو والإضاءة والتصوير وغيرها بالمساهمة فى عملية إدراك المتلقى لهذه الصورة[82]، وفيما يتعلق بالصورة السينمائية فهي عبارة عن لقطة بصرية سيميائية متحركة، مرتبطة بكل من الفيلم والإطار وزاوية النظر ونوع الرؤية، كما يتحكم فى إنتاجها عدة عناصر فنية وصناعية ككتابة السيناريو والتمويل والتصوير والميكساج والتمثيل وطريقة العرض وغيرها ، ومن ثم تعد الصورة السينمائية علامة سيميائية وأيقون بصري يقوم بنقل الواقع، وتتميز الصورة السينمائية بفضائها الديناميكي المركب، كما أن لها بعدين أحداهما حركى والآخر تعاقبى بالإضافة إلى ربطها بين ما هو لفظي، وبصري، وموسيقي، ورقمي...[83]

وللصورة السينمائية خصائصها والتى تتميز بها عن غيرها وتتمثل هذه الخصائص فى:

1- **الأيقونية**: وذلك من خلال التشابه فى العلاقة بين الدال والمدلول فالصورة الفيلمية أكثر إبحارا عن غيرها من الصور.

2- **النسخ الميكانيكى**: فالصورة السينمائية يتم إنتاجها أليا.

3- **التعددية**: تتميز الصورة السينمائية بتعددها واختلافها وتدفقها وقوتها وهو ما يعطى للمشاهد القدرة على متابعة المادة الإعلامية بشكل غير مجزأ.

---

[81] *Diana Marie Waggener,* ***Media Use of the American flag in images during times of armed conflict****: A visual semiotic analysis, Master Thesis*, (USA: the University of Wyoming Graduate School, Department of Communication and Journalism, 2008) , p 9.

[82] يعقيل كمال، **دراما الاتصال فى الخطاب السياسى الفيلمى**- *مقاربة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسى الفيلمى*، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية واللحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012). ص39.

[83] جميل حمداوى، **أنواع الصورة**،(مكتبة الألوكة، 2014)، متاح على شبكة الإنترنت، http://www.alukah.net/library/0/90103/، ص14،15، تاريخ الإطلاع: 7/ 9/ 2017.

4- **الحركية:** تعد الحركة ميزة أساسية فى الصورة السينمائية ومن أبرزها فقد يشير تحريك الكاميرا من مكان إلى آخر إلى معنى معين...[84].

وبالنظر إلى الصورة التلفزيونية كرسالة يتلقاها المشاهد فإنها تقوم بنقل العمل الاتصالى بطريقتين إحداهما متعاقبة والأخرى متزامنة، فرغم ارتباط الصورة بالواقع إلا أنها تعد شكلاً من أشكال التعبيرالمجازى، كما أن دلالالتها يتم التعبير عنها بوسائل اللغة التليفزيونية والتى لها ما يميزها من إمكانيات كالحركة والإقتراب والإبعاد والديكور والإضاءة وغيرها من الإمكانيات التى لها تأثيرات مختلفة على المعانى والدلالات[85]. وتتميز الصورة بالمرونة فما تثيره الصورة ببعديها الأيقونى والتشكيلى من دلالات هى نتاج لأبعاد أنتروبولوجية مشتقة من الوجود الإنسانى فهى ليست نتاج لذاتها كما أنها ليست بالمعنى الثابت المقرر فى أشكال غير قابلة للتغيير، فهى جزء من ممارسة إنسانية ترتبط بخطاب إنسانى والذى يصبغ الظواهر الطبيعية بأبعاد دلالية وذلك من خلال توظيف دلالات اللون والشكل والخطوط وغيرها وفقاً لخطاب ثقافى يقوم بتحويل العلامات إلى بؤرة لإنتاج الدلالات المختلفة[86].

ميتز ودراسة الصورة

يرى "ميتز" أن دراسة الصورة لا تتطلب البحث عن نظام وحيد وجامع للصورة حيث يمكن العثور على ما هو أيقونى خارج الأيقونة فليس كل شيء أيقونياً فى الأيقونة، وهناك مجموعة من الملاحظات حول دراسة الصورة يلخصها ميتز فى النقاط التالية:

1- الخطاب البصرى يمكن أن يكون تماثليا وذلك نظرا لكون المماثلة البصرية تتحكم بها التغيرات الكمية كدرجات الأيقنة ومشكلة الأسلبة فى مستوياتها المختلفة.

2- توجد تغيرات كيفية تتحكم فى الخطاب البصرى وذلك نظراً لأن التشابه هو عبارة عن نظام أو مجموعة من الأنظمة وأن التشابه يختلف من ثقافة إلى أخرى بل أنه يمكن اكتشاف مجموعة من محاور التشابه داخل الثقافة الواحدة.

3- يمكن للخطاب البصرى أن يشكل درجة قوية من الأيقنة إضافة إلى إحتواءه على علائق منطقية نسقية غير أيقونية.

4- يتضمن الخطاب البصرى على نصوص مختلفة كالسينما الناطقة والصور التى تصاحبها الكتابة.

---

[84] وليد قادرى، **صورة الإسلاميين فى السينما المصرية تحليل سيميولوجى لفيلمى: "يعقوبايان" و "مرجان أحمد مرجان"** مرجع سابق، ص102.نقلا من:

Rogerodin: **cinèma et production de sens** , èdition Armand colin ,1990, pp32 – 34.

[85] سامية عواج، **خطوات تحليل الفيلم الاشهارى**- *من تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجى*، مرجع سابق، ص333.

[86]سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، بحث منشور على شبكة الإنترنت، متوفر على الموقع:

.htm5http://www.saidbengrad.net/ouv/sca/sca تاريخ الإطلاع: 7/11/ 2017م.

5- هناك مجموعة من الخطابات البصرية ليست مختلطة فى معنى معين ولكن اختلاطها يتمثل فى بنياتها؛ حيث يتم إبلاغ رسالة الصورة بواسطة أنظمة مختلفة منها ما هو أيقونى محض وبعضها يظهر فى شكل خطابات بصرية.

6- التعارض القوى بين البصرى واللغوى هو تعارض إختزالى جداً لعدم مراعاته لحالات التقاطع والتطابق والتركيب إضافة إلى إهماله للدلالات التى هى ليست لسانية محضة ولا بصرية محضة.

7- استخدام الدراسات الأيقونية لمفاهيم تخص الدلالة والتواصل والإبلاغ لا يعد تطفلا على المفاهيم اللسانية فالبرغم من استقلالية حقل اللسانيات إلا أن هناك مفاهيم تدخل فى إطار المنهج السيميولوجى وبدون هذه المفاهيم لا يمكن دراسة الدلالة.

8- التفكير فى الصورة بمثابة إنتاج للغة الواصفة حيث يرى ميتز أن السيميولوجيا البصرية ليست نشاطاً بصرياً فقط بل أنها تتطلب الاعتماد على حقول أخرى.

9- المماثلة الأيقونية مفهوم يجب الإعتناء به حيث أنه يحدد الخاصية الأكثر حضوراً فى العديد من الصور[87].

الضوء:

العالم الطبيعى كالح ومظلم إلا أن الطاقة التى تقع بين 4.0 هرتز و8.0 تتفاعل مع النظام الخاص بالرؤية البشرية وهو ما يولد العالم المرئى، فمن ثم فإن مادة الضوء لا تشمل إلا على القليل من المعلومات، فى حين أن تشكيلة الضوء تؤدى إلى نشأة سيمياء المرئى، وهناك تمييز لأربعة آثار لتشكيلة الضوء والتى ينتج عن إنبثاقها فى الفضاء التوترى ظهور عوامل إيضاحية مع ظهور العامل القيمى الذى يساعد على ترجمة التعديلات الكمية والنوعية للشدة وتتمثل هذه الآثار فى كل من البريق والضوء واللون والمادة[88]، وهناك خلط بين الضوء والإضاءة فيما يخص تحليل الصورة، بالرغم من أن الإضاءة تعد بعداً من أبعاد الضوء والذى يجعل منه علاقة بين مصدر وهدف ويتم تحديد هذه العلاقة وفقا لشدة المصدر، كما أنها قائمة على الخصائص الإشعاعية للفضاء وينتج عنها الظل والنور والإشعاع والبقعة الضوئية وغيرها[89]، فمن ثم فإن الضوء أشمل وأعم من الإضاءة وكلاهما يتم توظيفه فى الرسائل الإعلامية سواء بشكل قصدى أو بشكل غير قصدى، وله دوره فى توصيل المعانى إلى الجمهور، بل ويمكن الاعتماد على الفنون المختلفة كالظل مثلاً فى توصيل المعانى التى تهدف إليها الرسالة الإعلامية...

يعد الاعتماد على الضوء داخل الصورة وتوظيفة كعنصر سيميولوجى له دوره فى التأثير على المتلقى؛ حيث يتم توظيف الضوء فى المادة الإعلامية لخدمة أهداف القائم بالاتصال، والضوء عبارة عن مادة فيزيائية يتم إدراكها بصريا وذلك بإسقاطه على الشيء المرئى فالضوء طاقة مشعة تقوم بكشف وتوضيح العالم البصرى ويشمل الضوء الأبيض للشمس على كل ألوان الضوء والتى يتشكل من خلالها الجانب المرئى من الطيف الكهرومغناطيسى، كما يعد الضوء المادة الأولية التى يتفرع منها الألوان وذلك وفقا لطول وقصر الموجات هذه الألوان والتى لها دوراً فى

---

[87] محمد غرافى، **قراءة فى السيميولوجيا البصرية**، مرجع سابق، ص225، 226.

[88] جاك فونتانى، **سيمياء المرئى**، ترجمة: على أسعد، (سوريا: اللاذقية، دار الحوار، الطبعة الثانية، 2010)، ص40، 41.

[89] جاك فونتانى، **سيمياء المرئى**، المرجع السابق نفسه، ص 42.

إثارة إنفعالات متعددة بالإضافة إلى توافقها بين تركيبتها وأمزجة الناس فالألوان الباردة كاللون الأزرق مثلا يعكس السكينة والتأمل والألوان الساخنة كاللون الأحمر يثير الحركة والتوتر. [90] وتقوم النظرية السيميولوجية للضوء على اعتباره ظاهرة فيزيائية ونفسية فى آن واحد، دون الخلط بين التصورين، كما أن لخصائص الضوء المادية قيمة توضيحية وذلك فيما يخص الصورة السينمائية، ويعد الإدراك الحسى لحركات وتحويرات البقع المضيئة على الشاشة مناظر للحركة والضوء فى العالم الطبيعى، ومن ثم يعد هذا الإدراك الحسى بمثابة إطاراً سيميائياً، كما أن عملية تحديد آثار الضوء فى الإدراك الطبيعى على الشاشة السينمائية هو نتيجة للأشكال السيميائية الصغرى التى يقوم بشكيلها الإدراك الحسى[91].

وتتحكم الذات فى إدراكها للضوء واللون داخل النص وتقوم بإعادة صياغته كما أنها تصنع منه ملامح جديدة، ويساعد الإدراك الحسى من خلال موجهات الفعل على بث البعد التوترى للعناصر الضوئية ونقل الضوء من مسار إلى آخر ومن دلالة إلى أخرى فيتم تثبيته أو تشتيته وهو ما قد يجعل اللون يحمل أبعاداً عديدة لأصل واحد، كما تظهر أثار الضوء على الدلالات والتى تصاحبها تحولات عاطفية لذات الإدراك الحسى الأمر الذى يساعد على ظهور إنفعالات متعددة وذلك نتيجة التفاعل مع كل لون على حدة[92].

الصوت:

يعد الخطاب المنطوق جزءاً من الخطاب الفيلمى، والمنطوق كلمة مصدرها المنطق وتعنى الصوت الصادر من الإنسان عن دراية، كما أن الصوت عبارة عن سلاسل من الكلام الدال والمفيد لإحداث عملية التواصل، والصوت ظاهرة طبيعية صادرة من احتكاك جسمين فيما بينهما فى وسط يحملها ، وصوت الإنسان هو مجموعة من الذبذبات التى تتولد من الحبلان الصوتيان والتى تنقل المنطوق إلى أذن المتلقى والذى يستسيغه بعد أن تقوم الدماغ بتحليل الشفرات الخاصة بتلك المنطوقات[93]، ولا يقتصر الصوت الذى يتم توظيفه فى المادة الإعلامية على الصوت الإنسانى فقط؛ حيث قد يتم الإستعانة على أصوات مختلفة كأصوات الحيوانات والطيور والطبيعة والموسيقى وغيرها بالإضافة إلى الإستعانة بالمؤثرات الصوتية المختلفة والتى عادة ما يتم توظيفها لتدعيم المادة الإعلامية، كما يمكن النظر إلى الموسيقى على أنها بنى علاماتية أو سيميائية والتى تتميز بقدرتها على حمل معانى يفهمها الجمهور وفقاً لسياق متعارف عليه كاستخدام الموسيقى الحزينة أو المبهجة أو السريعة أو البطيئة والتى تحمل معنى محدد تريد توصيله إلى الجمهور بل والتأثير عليه فى أغلب الأحيان[94].

---

[90] وافية بن مسعود، **سيميائية اللون واستراتيجية الدلالة فى رواية "أهل البياض" لمبارك ربيع**، مجلة إنسانيات- المجلة الجزائرية فى الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ورقة بحثية متاحة على شبكة الإنترنت، https://insaniyat.revues.org/text#14976 تاريخ الإطلاع: 29/ 8/ 2017.

[91] جاك فونتانى، **سيمياء المرئى**، المرجع السابق، ص34، 35.

[92] وافية بن مسعود، المرجع السابق.

[93] يعقيل كمال، **دراما الاتصال فى الخطاب السياسى الفيلمى**، المرجع السابق، ص46، 47.

[94] JUAN ROQUE CHATTAH**, SEMIOTICS, PRAGMATICS, AND METAPHOR IN FILM MUSIC ANALYSIS**, Phd of Philosophy, Ibid, p4.

وتؤكد المدارس السيميائية واللسانية على وجود فروق بين اللغة والكلام، فاللغة السينمائية مثلاً هى خطاب تواصلى ينقل الكلام إلى مستوى آخر تساهم الصورة فى تأديته فمن ثم يطلق عليها لغة السينما والتى فيها شرط القصد للرسالة التواصلية بواسطة سلاسل من المصوتات لكى يتمكن المرسل من توليد الدلالات التى يرسلها للمتلقى[95]، كما تعد التغييرات الصوتية نظاما للإشارات يؤثر تأثيراً غير مباشر على اللغة فهى تقوم بالتأثير على المادة التى تتألف منها الكلمات وذلك من خلال تفسيرات تعقب هذه التغييرات الصوتية[96].

- **الخلاصة:**

تباينت الأراء حول السيميولوجيا كعلم وطبيعة استخداماته وتوظيفه فى المجالات المختلفة إلا أن هناك اتفاق على أنه يهتم بدراسة العلامات المختلفة ويستخدم علم السيميولوجيا فى العديد من المجالات كالمنطق والأدب والفن والإعلام وغيره ولقد عرف هذا العلم منذ القدم كما ارتبط باللسانيات وعلم اللغة، ويرتبط علم السيميولوجيا بالإعلام وذلك لأنه قد لا تكاد تخلو أى مادة إعلامية من العناصر السيميولوجية المختلفة سواء كانت عناصر لسانية أو غير لسانية، كما أن التحليل السيميولوجى يتم توظيفه فى المجال الإعلامى سواء بتحليل الصورة بما تشمله من تفاصيل مختلفة أو تحليل الصوت بأنواعه المتعددة وما تشمله من دلالات.

[95] يعقيل كمال، **دراما الاتصال فى الخطاب السياسى الفيلمى**، مرجع سابق، ص77، 78.
[96] فرديناند دى سوسور، **علم اللغة العام**، مرجع سابق، ص37.

المراجع

المراجع العربية:

1- إبراهيم عبد النور، النص السردى وآليات قراءته: *دراسة نقدية*، مجلة فكر وإبداع ، مجلد ،68 (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، 2012).

2- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2008).

3- أراء عابد الجرمانى، إتجاهات النقد السيميائى للرواية العربية، (لبنان: بيروت، منشورات ضفاف، الطبعة الأولى ، 2012).

4- انتصار عبد العزيز منير، الحاكم فى مسرح الستينيات: *دراسة سيميائية*، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010).

5- بشير إبريز ، الصورة فى الخطاب الإعلامى– *دراسة سيميائية فى تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية*، ورقة بحثية مقدمة إلى أعمال ندوة الصورة والخطاب: قضايا النقد بين النظرية والتطبيق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية سايس بفاس (المغرب: وجدة، ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2009).

6- بشير إبريز، إستثمار علوم اللغة فى تحليل الخطاب الإعلامى، (الجزائر: جامعة عنابة، مجلة اللغة العربية، عدد23، 2009).

7- بشير تاوريريت، محاضرات فى مناهج النقد الأدبى المعاصر، *دراسة فى الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ، 2008).

8- برنار توسان، ما هى السيميولوجيا، ترجمة: محمد نظيف، (المغرب: أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2000).

9- جاك فونتانى، سيمياء المرئى، ترجمة: على أسعد، (سوريا: اللاذقية، دار الحوار، الطبعة الثاية، 2010).

10-حسام إلهامى، سيميولوجيا التواصل الاجتماعى، *دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع "فيسبوك"*، ورقة بحثية مقدمة إلى: مؤتمر كلية الإعلام والاتصال، "وسائل التواصل الاجتماعى: التطبيقات والإشكالات المنهجية" من 10– 11/ 3/ 2015م، (المملكة العربية السعودية: الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015).

11-حسيب الكوشى، السيميائيات الوسائطية من برمجة التلفظ إلى التفاعل الحسى،، مجلة سمات، عدد (1)، (البحرين: جامعة البحرين، 2013).

12-دانيال تشاندلر ، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، مراجعة: ميشال زكريا، (لبنان: بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، 2008).

13-رضوان لعجيمى بلخيرى، العرب والمسلمون فى السينما الأمريكية بعد 11 سبتمبر 2001 بين التشويه والتنميط: *دراسة تحليلية سيميولوجية* لعينة من الأفلام السينمائية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 43، ملحق 5، (الأردن: 2016).

14-رولان بارت، التحليل النصى تطبيقات على نصوص من التوراة والإنجيل والقصة القصيرة، ترجمة وتقديم: عبد الكبير الشرقاوى، (سوريا: دمشق، دار التكوين للتأليف والنشر، 2009).

15-سامية عواج، خطوات تحليل الفيلم الاشهارى– *من تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجى*، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، عدد(22) (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ، 2017).

16-سعدية موسى عمر البشير، أسماء الشخصيات فى رواية: *موسم الهجرة إلى الشمال دراسة لسانية سيميائية*، مجلة الآداب، عدد(4)، (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، قسم اللغة العربية).

17-شاطو جميلة، النزعة الأيقونية وتطبيقاتها فى السيميائيات المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،2013).

18-صديق بن حسن القنوجى، الوشى المرقوم فى بيان أحوال العلوم، أبجد العلوم، الجزء الثانى، 1889م ، إعداد وفهرسة: عبد الجبار زكار، (سوريا: دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1978).

19-عبدالله إبراهيم، سعيد الغانمى، عواد على، معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، (المغرب: الدار البيضاء، المركز الثقافى العربى، الطبعة الثانية، 1996).

20-عبد الله ثانى قدور، مقاصد السيميائية فى علوم الاتصال، *محاضرات الملتقى السادس "السيمياء والنص الأدبي"* (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربى، **2011**).

21-عبد المجيد العابد، سيميولوجية الرواية العربية، مجلة علامات فى النقد الأدبى، مجلد **19**، جزء **74**، (المملكة العربية السعودية: جدة، النادى الأدبى الثقافى، **2011**) .

22-عبد السلام المسدى، الازدواج والمماثلة فى المصطلح النقدى: *أنموذج الشعرية والسيميائية*، المجلة العربية للثقافة، مجلد **13**، عدد (**24**)، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **1993**).

23-عبد الواحد كريمة، سيميولوجيا الاتصال فى الخطاب الإشهارى البصرى، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد**7**، عدد(**2**)، (الجزائر: جامعة غرداية، **2014**).

24-عزيز العرباوى، رولان بارت وسيميائيات الصورة الإشهارية، مجلة أيقونات، مجلد **5**، عدد (**5**)، (الجزائر: سيدى بلعباس، منشورات رابطة "سيما" للبحوث السيميائية، **2015**).

25-فركوس خليفة، الأصول الغربية للسيمياء وإرهاصاتها العربية، مجلة الأثر، عدد (**23**)، (الجزائر: ولاية ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، **2015**).

26-فردينان دى سوسور، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، (العراق: بغداد، الأعظمية، دار آفاق عربية، **1985**).

27-فلاح حسن على، اللون وانعكاساته السيميائية في الصحف العراقية، مجلة الباحث الإعلامى، عدد (**33– 34**)، (العراق: جامعة بغداد، كلية الإعلام، **2016**).

28-فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (لبنان: بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، **2010**).

29-كمال جدى، المصطلحات السيميائية السردية فى الخطاب النقدى عند رشيد بن مالك، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات والترجمة، قسم اللغة والأدب العربى، **2012**).

30-ليلى بن برغوث، ، الإعلام المرئى والمشاركة السياسية تحليل سيميولوجى لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الإنتخابية **–2009–** ، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر –باتنة– كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، **2011**).

31-محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تدقيق: عصام فارس الحرستاني، (الأردن: عمان، دار عمار، الطبعة التاسعة، **2005**).

32-محمد غرافى، قراءة فى السيميولوجيا البصرية، (الكويت:مجلة عالم الفكر، عدد **1**، **2002**).

33-محمد ناصر العجيمى، فى الأسس النظرية للاتجاه السيميائى، مجلة الفكر العربى المعاصر ، مجلد**27**، عدد (**136**، **137**)، (لبنان: ، مركز الإنماء القومى، **2006**).

34-محمود إبراقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية دراسة حالة لسيميولوجيا السينما، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم الإعلام والاتصال، **2001**).

35-ناسية عادل، إشكاليات المصطلح السيميائى بين الواقع والترجمة واختلاف الهويات، (سوريا: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التعريب، مجلد **27**، عدد (**52**)، المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، **2017**).

36-هاجر بن حليمة، جميلة يخلف، التحليل السيميولوجى للكاريكاتور الإجتماعى عبر صفحة الفايسبوك للصحفى الجزائرى، *الرسومات الكاريكاتورية للرسام "محمد جلال" نموذجا*، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلالى بونعامة خميس مليانة، **2015**).

37-وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، مجلد**18**، عدد(**2**)، (سوريا: جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، **2002**).

38-وليد قادرى، صورة الإسلاميين فى السينما المصرية تحليل سيميولوجى لفيلمى: "يعقوبايان" و "مرجان أحمد مرجان"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، **2012**).

39-يعقيل كمال، دراما الاتصال فى الخطاب السياسى الفيلمى- *مقاربة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسى الفيلمى*، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية واللحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، **2012**).

40- يوسف وغليسى، إشكالية المصطلح فى الخطاب النقدى العربى الجديد، (الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، **2008**).

المراجع الأجنبية:

41- ***Diana Marie Waggener, Media Use of the American flag in images during times of armed conflict: A visual semiotic analysis, Master Thesis***, (**USA**: **the University of Wyoming Graduate School**, **Department of Communication and Journalism**, **2008**).

42-**Gareth Ross Smith**, **THE MYTH OF THE UNDERDOG IN PRESS PHOTO IMAGES OF THE SYRIAN CIVIL WAR**, **Master Thesis of Arts**, (**UsA**: **University of Iowa**, **the Graduate College**, **2015**).

43-**George Ross**, **Introducing War**: ***Visual Analysis of Online Media Discourse on Forces and Weapons of the Iraq Conflict, Master of Arts,*** (**USA**: **Carleton University**, **School of Linguistics and Applied Language Studies**, **2008**).

44-**Jody Graydon**, **Aboriginal representations in the Canadian news media**: ***A socio-semiotic analysis of the media representation of Aboriginals in the Caledonia land dispute and of its relevance for the understanding of the identity of this group in Canadian society, MA in Communication,*** (**Canada**: **University of Ottawa**, **Faculty of Arts**, **Department *of* Communications**, **2008**).

45-**JUAN ROQUE CHATTAH**, **SEMIOTICS**, **PRAGMATICS**, **AND METAPHOR IN FILM MUSIC ANALYSIS**, **Phd of Philosophy**, (**USA**: **THE FLORIDA STATE UNIVERSITY**, **College of Music**, **2006**).

46-**Rotimi Williams**, **Uses of Semiotics in Periods of Hostilities**, ***Armed Conflicts and Peace Building among the Yoruba, South-West Nigeria***, **Ph.D**, (**Ethiopia**: **Department of Public Relations and Advertising Adebola Adegunwa School of Communication Lagos State University**, **AFRREV IJAH An International Journal of Arts and Humanities Bahir Dar**, **Vol**. **2** (**4**), **S/No 8**, **September**, **2013**).

47-**Travis Carver**, **PLANTATION SEMIOTICS*: A VISITOR CENTER FOR VERDURA PLANTATION***, **Master Thesis of Architecture**, (**USA**: **THE FLORIDA AGRICULTURAL AND MECHANICAL UNIVERSITY**, **SCHOOL OF ARCHITECTURE AND ENGINEERING TECHNOLOGY**, **2016**).

48-**Walker**, **Paul Joseph**, **Semiotics and the discourse o f architecture**, **Ph.D**, (**New Zealand**: **The University of Auckland**, **School of Architecture**, **1987**).

49- **Yiren Hao**, **THE EVER-CHANGING ROLES OF CHINESE WOMEN IN SOCIETY: ACONTENT ANALYSIS AND SEMIOTIC ANALYSIS OF SOMECONTEMPORARY *CHINESE FILMS,* Master's Thesis**, **(Canada: University of Ottawa, Department of Communication, 2012**).

المواقع الإليكترونية:

50- أحمد مصطفي محمد عبد الكريم عابد، تباين الفكر السيميوطيقي للعلامة والرمز عند تصميم الصيغ البصرية للفن التشكيلي، 2http://www.fayoum.edu.eg/SpecificEducation/ArtEducation/doc/MrAhmedM.doc

51- بوخارى حفيظة، قراءة نظرية في سيميولوجيا السينما: *تحليل النظام الفيلمي*، بحث منشور على الموقع الالكترونى: الحوار المتمدن، 258649http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=

52- جميل حمداوى، الاتجاهات السيميوطيقية التيارات والمدارس السيميوطيقية فى الثقافة الغربية، (شبكة الألوكة، **2015**) http://www.alukah.net/library/0/95209/

53- جميل حمداوى، أنواع الصورة،(مكتبة الألوكة، **2014**)، /90103/0http://www.alukah.net/library/

رضوان قضماني، السيميولوجيا.. السيموتيك (السيميوطيقا) السيميائية، 48131http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t= .

54- سعيد بنكراد، السيميائيات. *مفاهيمها وتطبيقاتها*، .htm5http://www.saidbengrad.net/ouv/sca/sca

55- عبد العالي بشير، سيميائية أم سيميولوجيا، مجلة بحوث سيميائية،. 1(20%ba5bbaa443dc5b6169321c744315b87file:///C:/Users/samar/Downloads/c).pdf

56- محمد العمارى، الصورة واللغة مقارنة سيميوطيقية، مجلة فكر ونقد، عدد (**13**)، (المغرب: الدار البيضاء، **1998**)، omari.htm09_13http://www.aljabriabed.net/n

57- وافية بن مسعود، سيميائية اللون واستراتيجية الدلالة فى رواية "أهل البياض" لمبارك ربيع، مجلة إنسانيات– المجلة الجزائرية فى الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ورقة بحثية متاحة على شبكة الإنترنت، text#14976https://insaniyat.revues.org/